

# مؤسسة كارنيجي | الولايات المتحدة مطالبة بتطبيق دروس الربيع العربي على تعاملها مع إيران

الأربعاء 4 فبراير 2026 م

يرى الكاتب عمرو حمزاوي وسارة يركس أن السياسة الأمريكية تجاه إيران تقف عند لحظة حرجة، مع تراجع زخم الاحتتجاجات الشعبية داخلياً، وبقاء خيارات واشنطن مؤثرة لكن محفوفة بالمخاطر ويجادل بأن خبرة الربيع العربي تثبت أن التدخل العسكري الخارجي، حتى في لحظات الأضطراب الداخلي، نادراً ما يفتح الطريق أمام التحول الديمقراطي، بل يدفع الدول نحو مزيد من الفوضى والانقسام

توضح المقالة المنشورة على موقع مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، أن التجارب السابقة في سوريا ولibia واليمن تكشف كيف أدى التدخل الخارجي إلى تدمير مؤسسات الدولة الهشة، وعسكراً الصراع السياسي، وإطلاق حروب أهلية طويلة تركت آثاراً إقليمية مدمرة لا تزال مستمرة حتى اليوم

## التدخل الخارجي لا يصنع انتقالاً ديمقراطياً

يؤكد الكاتب أن التهديد باستخدام القوة ضد أنظمة تواجه اضطرابات داخلية غالباً ما يدفع هذه الأنظمة إلى تشديد القمع بدلاً من تقديم تنازلاتٍ عندما يفسر الحكم الضغط الخارجي باعتباره تهديداً وجودياً، يميلون إلى تصوير المعارضة الداخلية باعتبارها أداة لقوى أجنبية، ويعاملون مع السياسة بصفتها صراع بقاء صفي

في سياق إيران، يرجح هذا المنطق أن تعزز التهديدات العسكرية الأمريكية نفوذ المؤسسة الأمنية، وتعندها مبرراً لتشديد السيطرة الداخلية، حتى في ظل تراجع قدرة الشارع على الحشد، وهكذا، يضعف المجال المتاح أمام الفاعلين الإصلاحيين، وتفقد قوى المعارضة السلمية، بينما تراجع فرص التغيير السياسي الحقيقي

## بدائل واقعية للضغط العسكري

ترى المقالة مسألاً مختلفاً للسياسة الأمريكية يقود على الجمع بين الضغط والحوافز بدل الرهان على الانهيار أو المواجهة، يدعى الكاتب إلى استخدام العقوبات كأدوات مشروطة وقابلة للعكس، لا كعقاب دائم، يقتضي هذا النهج تحديد خطوات واضحة في ملفات مثل الشفافية النووية، وخفض التصعيد الإقليمي، وبعض جوانب الحكومة الداخلية، مقابل تخفيف تدريجي للعقوبات

يساعد هذا الأسلوب على إضعاف خطاب المتشددين داخل النظام الإيراني، الذين يروجون لفكرة أن أي تنازل لا يجلب مكاسب، كما يمنع الفاعلين البراغماتيين داخل السلطة مساحة للتحرك، عبر تقديم الإصلاح باعتباره خياراً للاستقرار لا استسلاماً للضغط الخارجي

إلى جانب ذلك، يشدد الكاتب على أهمية دعم مسارات خفض التصعيد الإقليمي، والعمل عبر قوى إقليمية متوسطة مثل السعودية والإمارات وقطر وتركيا ومصر، التي ترفض الانزلاق إلى حرب شاملة مع إيران بسبب كلفتها الإقليمية الباهظة، تملك هذه الدول قنوات دبلوماسية وأمنية مع طهران تفترق إليها واشنطن، وتملك في الوقت نفسه ملحة مباشرة في منع تفجر الأوضاع

## إدارة المخاطر بدل السعي للتغيير السريع

يركز التحليل على أن الهدف الواقعي للسياسة الأمريكية ينبع من الضرر الذي ينجم عن تدخلها في إيران، لا إلى فرض تحول سياسي سريع، تكشف دروس الربيع العربي أن إسقاط الأنظمة بالقوة أو عبر ضغط أقصى غالباً ما ينتج أوضاعاً أسوأ من الواقع القائم، سواء على مستوى المجتمعات أو الأمن الإقليمي

يدعى الكاتب إلى توسيع الاستثناءات الإنسانية، وتعزيز التبادل الأكاديمي والتواصل الاجتماعي، مع تحديد هذه المسارات عن نظام العقوبات، يخفف هذا التوجه الكلفة الاجتماعية للعزلة، ويقلص قدرة السلطة على احتكار خطاب "الحصار" وتبرير القمع الداخلي

وفي الختام، يجاج المقال بأن تنسيق المواقف الأمريكية حول رفض التصعيد العسكري، ودعم الإصلاح التدريجي، يبعث رسالة واضحة لطهران مفادها أن الاستقرار والإصلاح لا يتعارضان في منطقة متقدمة بالصراعات، يظل هذا المسار غير العنيف، والمتدريج، الخيار الأكثر واقعية للتأثير في سلوك إيران، وتتجذر دوامة جديدة من الانهيار والفوضى التي خربتها المنطقة خلال العقد الماضي